وفي النمل افعال وهي يعلمون يتقون يبصرون فناسب الاسم هنا
والفعل ثم قوله وما كان جواب قومه قاله هنا بالواو وفي
النمل وفي العنكبوت في الموضعين بالفا لان ما هنا تقدمه اسم وهو
مسرفون والاسم لا يناسبه التعقيب وفي تينك تقدمه فعل
هو تجهلون ويتسولون تاتون في ناديكم المنكر والفعل يناسبه
التعقيب فناسب ذكر الفا الدالة عليه ثم وذكر الواو هنا
قوله اولتعودن في ملتنا فيه تغليب الجمع على الواحد
اذ منهم شعيب اذ لم يكن في ملتهم حتى يعود اليها وكذا قول شعيب
ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها على ان عاد تاتي بمعنى
صار كما في قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم او المعنى ان صرنا
في ملتكم قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قاله هنا
بحذف المعمول وهو به وفي يونس باثباته تبعا لما قبلهما في الموضعين
اذ قبل ما هنا بل كذبوا وقبل ما في يونس ثم كذبوا بآياتنا بآياته
قوله ونطبع على قلوبهم مع قوله بعد كذلك يطبع الله قاله
هنا اولا بالنون واضمار الفاعل وثانيا بالياء واظهار الفاعل
وقاله في يونس بالنون والاظهار مرتين في قوله افامنوا مكر الله
فلا يامن مكر الله والنون مع الاضمار مرة في قوله ان لو نشاء
اصبناهم فناسب الجمع بين الامرين هنا والاية ثم تقدم النون
مع الاضمار فقط في قوله فانجيناهم وجعلناهم ثم بعثنا فناسب
الاقتصار على النون مع الاضمار ثم قوله فات بها ان كنت
لم قال فرعون هذا بعد قوله ان كنت جئت باية قلت معناه ان

جر

المشاف على الذرية فاعلم بذلك انكم فهم خير امة صفة
اصلية فيهم لا عارضة متجددة او معنى كنتم وجدتم بجعل
كان تامة قوله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم
ان قلت كيف قال ذلك مع ان غير الايمان لا خير فيه حتى يقال
ان الايمان خير منه قلت ليس خير هنا افعل تفضيل بل هو
لبيان ان الايمان فاضل كما في قوله افمن يلقى في النار خير
او هو افعل تفضيل وايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم
بموسى وعيسى خير من ايمانهم بموسى وعيسى فقط قوله
كمثل ريح فيها صر اي حر او برد شديد قوله ان تمسسكم
حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وصف الحسنة
بالمس والسيئة بالاصابة توسعة في العبارة والا فهما بمعنى واحد
في الامرين قال تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل وقال ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا قوله وما جعله الله الا بشرى لكم
الاية هذه تخالف اية الانفال في ثلاثة امور لانه ذكر هنا لكم
لتمام القصة قبلها وتركها ثم ايجازا او اكتفاء بذكره له قبل في
قوله فاستجاب لكم وقدم قلوبكم على به هنا وعكس في الانفال
ليزاوج بين الخطابين هنا في لكم وقلوبكم وذكر هنا وصفي
العزيز والحكيم تابعين بقوله العزيز الحكيم وثم ذكرهما في
مستانفة بقوله ان الله عزيز حكيم لانه لما خاطبهم هنا حسن تعجيل